ابن الانبارى انه روى سابل الاطراف اى طويل او قال
سابن بالنون وهما بمعنى واحد تبدل اللام من النون ان
صحت الرواية بها وانما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف
فاشارة الى نخامة جوارحه كما وقعت مفصلة فى الحديث
ورجب الراحة اى واسعها وقيل عبارة عن سعة العطاء
والجود خصصان الاخصبان اى سمجا فى اخمص القدم ومسيح
القدمين وهو الموضع الذى لا تناله الارض من وسط
القدم ومسيح القدمين اى املسهما ولذلك قال يبتنوا
عنهما الماء وفى حديث ابى هريرة خلاف هذا قال فيه اذا وطئ
بقدمه وطئ بكلتهما ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله
مسيح القدمين وبه قالوا سمى المسيح عيسى بن مريم اى انه لم يكن
له اخمص وقيل مسيح لانه يمسح عليهما وهذا ايضا يخالف قوله
شثن المسحى القدمين والتقلع هو رفع الرجل بقوة و
التكفؤ الميل الى سنن المشى وقصده والهون الرفق والو
قار والذريع الواسع الخطو اى ان مشيته كان يرفع فيه
رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال ويقصد
سمته وكل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما
ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
اى لسعة فمه والرحب تمادح بهذا وبصغر الفم واشباه

مال

مال وانقبض وجب الغمام البرد وقوله فيرد ذلك بالخاصة
على العامة اى جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة اليه
فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها
فى جزء اخر بالعامة ويدخلون رواداً اى محتاجين اليه و
طالبين لما عنده ولا ينصرفون الا عن ذواق وقيل عن
علم يتعلمونه ويشبه ان يكون على ظاهره اى فى الغالب
والاكثر والعتاد العدة والشئ الحاضر المعد والموازرة
المعاونة وقوله ولا يوطن الاماكن اى لا يتخذ للصلوة
موضعاً معلوماً وقد ورد نهيه عن هذا مفسراً فى غير
هذا الحديث وصابره اى جلس نفسه على ما يريد صاحبه
ولا تؤبن فيه الحرم اى لا يذكرن بسوء ولا تثنى فلتاته
اى يتحدث بها اى لم تكن فيه فلته وان كانت من احد
سترت وبرفدون يعينون والسحاب الكثير الصباب و
قوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قيل مقتصد فى ثنايه
ومدحه وقيل الا من مسلم وقيل الا من مكافئ على يد
سبقت من النبى صلى الله عليه وسلم له ويستفزه يستخفه
وفى حديث اخر فى وصفه صلى الله عليه وسلم منهوس العقب
اى قليل لحمها واعدب الاشفار اى طويل شعرها انتهى التفسير
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)